الفوائد المجموعة

في الأحاديث الموضوعة

تأليف

شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني

المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

تحقيق

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

أشرف على تصحيحه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر

ألحقنا بآخر الكتاب فهارس علمية شاملة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

دار الكتب العلمية
بيروت – لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمد لله ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

أما بعد : فإن حضرة المحسن الكريم ، الواقف نفسَه طول عمره المبارك على إحياء علوم السنة النبوية ، والعناية بأهلها وكُتُبها ، وبَذل كلّ مرتخص وغالٍ فى ذلك السبيل ، وهو صاحب الفضيلة : الشيخ محمد بن حسين نصيف ، بارك الله فى عمره ، وأحسن مثوبته ؛ عهد إلىَّ بتحقيق كتاب «الفوائد المجموعة ، فى الأحاديث الموضوعة » جمع الإمام المجتهد : القاضى « محمد بن على الشّوكانى ، رحمه الله » بعد أن تحصّل على نسخة مخطوطة ، نقلت وقوبلت على نسخة كتبت فى حياة المؤلف ، بخط أحد تلامذته ، مضافاً إلى ذلك : النسخة المطبوعة بالهند .

ولما نظرت فى الكتاب ، وجدت جامعه ـ رحمه الله ـ قصد كما تنبىء عنه مقدمته — إلى جمع الأحاديث التى نصّ بعض أهل العلم أنها موضوعة ؛ مبوبةً على سبيل الاختصار ، مع تنبيهات . منها : ماهو مأخوذ عن بعض الكتب التى أخذ منها . وقبول لقول مؤلفيها ، أو مَن نقلوها عنه ، ومنها : ماهو مبنى على بعض القواعد الأصولية ، وزاد فى باب فضائل البلدان : أحاديث يوردها بعض مؤرخى اليمن ، فبيّن أنه لا أصل لها .

ورأيته : كثيراً مايورد الحديث ، وأن ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات ، ثم يذكر أن صاحب اللآلىء المصنوعة — وهو السيوطى — تعقبه فى ذلك ، أو ذكر له طريقاً أخرى ، فصاعداً . ولا يبين حال تلك الطرق ، ولا يسوق

أسانيدها . وعذره فى ذلك : قصده إلى الاختصار ، وعدم توفر الكتب الكافية لاستيفاء البحث والتحقيق — وسيظهر ذلك من صنيعه فى مواضع من الكتاب لعلى أنبه عليها فى التعليق .

ومسلك صاحب اللآلىء قريب من هذا ، إلا أنه يسوق الأسانيد غالباً ، فيخفّ الإعواز ؛ إذ يتيسر لمن يعرف نقد الأسانيد ، أن يتبيّن الحال .

وعلى كل حال : ففى هذه الطريقة إعواز شديد ؛ إذ لايدرى أكثر المطالعين ماالذى تقتضيه تلك الطريق ، أو الطرق الأخرى ، أتوجب رد الحكم بالوضع أم لا ؟ .

وقد تتبعت كثيراً من تلك الطرق ، وفتشت عن تلك الأسانيد ، فوجدت كثيراً منها أو أكثرها ، يكون ماذكره السيوطى من الطرق ساقطاً ، لا يفيد الخبر شيئاً من القوة .

ومنها : ماغايته أن يقتضى التوقف عن الجزم بالوضع ، فأما مايفيد الحسن أو الصحة فقليل .

ولما فكرت فى تقييد ملاحظاتى ؛ وجدت هناك أموراً تحول دون استيفاء النظر فى جميع المواضع .

منها : أن فى اللآلىء خطأ ، بعضه من النساخ ، و بعضه من السيوطى نفسه ، وسترى التنبيه على بعضه ، واستيفاء النظر يقتضى مراجعة أصوله كلها ، وكثير منها ليس فى متناول يدى .

ومنها : أنه يوجد فى الأسانيد رواة لا توجد تراجمهم فيما بين يدىّ من الكتب ، كما يوجد عدة من أسماء الرواة محرفة أو مختصرة أو مدلسة .

ومنها : أننى عندما أقرن نظرى بنظر المتأخرين : أجدنى أرى كثيراً منهم متساهلين ، وقد يدل ذلك على أن عندى تشدداً ، قد لا أوافق عليه ، غير أنى مع هذا كله رأيت أن أبدى ما ظهر لى ، ناصحاً لمن وقف عليه من أهل العلم ، أن يحقق النظر ، ولا سيما من ظفر بما لم أظفر به من الكتب التى مرت الإشارة إليها .

المؤلفات فى الموضوعات

فى الرسالة المستطرفة ص ١١١ — ١١٥ فصل مبسوط فى هذا سألخص منه ، ومن غيره ماتدعو إليه الحاجة .

لم يفرد المتقدمون الموضوعات بالتآليف ، ولكن يكثر بيانهم لها فى كتب العلل والرجال ، كالتواريخ والكتب فى الضعفاء ، ونصُّوا على وضع نسخ معروفة : ككتاب العقل ، والأربعين الودعانية ، وغيرها ، وقد ذكرها الشوكانى آخر كتابه .

وأول من علمته أفرد الموضوعات بالتأليف : الحافظ الحسين بن إبراهيم الجوزقانى ، المتوفى سنة ٥٤٣ ، له كتاب الأباطيل .

ثم الحافظ أبو الفرج بن الجوزى ، المتوفى سنة ٥٩٧ ، وكتابه أكبرها وأشهرها

ثم الصاغانى اللغوى المتوفى سنة ٦٥٠ ، له رسالتان فى ذلك .

ثم السيوطى ، المتوفى سنة ٩١٠ ، وله كتب فى التعقب على ابن الجوزى ، وهى : النكت البديعات ، والوجيز ، واللآلىء المصنوعة ، والتعقبات ، وقد طبع الأخيران . وله ذيل على كتاب ابن الجوزى ، طبع أيضاً .

ثم محمد بن يوسف بن على الشامى ، صاحب السيرة ، المتوفى سنة ٩٤٢ ، له كتاب « الفوائد المجموعة فى بيان الأحاديث الموضوعة » أشار إليه فى سيرته .

ثم على بن محمد بن عراق المتوفى سنة ٩٦٣ ، له كتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزى ، والجلال السيوطى ، كذا فى كشف الظنون وغيره ، يحقق ذلك .

ثم محمد بن طاهر الفتَّنى الهندى . المتوفى سنة ٩٨٦ ، له كتاب « تذكرة الموضوعات » مطبوع ، جمعه من كتب السيوطى وغيرها .

ثم الملاّ على قارى المتوفى سنة ١٠١٤ ، له كتاب فى ذلك ، سماه بعضهم : تذكرة الموضوعات ، وطبع بالآستانة ، باسم « موضوعات كبير » وله أيضاً رسالة تسمى « المصنوع فى الحديث الموضوع » .

ثم الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفّارينى الحنبلى . المتوفى سنة ١١٨٨ ، له كتاب « الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات » فى مجلد ضخم .

ثم القاضى محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ ، له كتابنا هذا .

ثم العلامة عبد الحى بن عبدالحليم اللكنوى . المتوفى سنة ١٣٠٤ ، له « الآثار المرفوعة فى الأحاديث الموضوعة » .

ولأبى المحاسن : محمد بن خليل القاوقجى . المتوفى سنة ١٣٠٥ ، له كتاب « اللؤلؤ المرصوع ، فيما قيل : لا أصل له ، أو بأصله موضوع » .

ولمحمد البشير : ظافر الأزهرى . المتوفى سنة ١٣٢٥ « تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين » .

* * *

وثَمّ كتب اشتملت على الموضوع والواهى . ونحوه ، منها : كتاب « التذكرة » للحافظ محمد بن طاهر المقدسى المتوفى سنة ٥٠٧ وهو مطبوع ، وهو من هذا الضرب ، كما يدل عليه تصفحه ، وكما تشعر به مقدمته ، وكذلك اسمه فى بعض التراجم « التذكرة فى غرائب الأحاديث والمنكرة » أو « ومنكراتها » ، ولا يعتد بتسميته فى المطبوع « تذكرة الموضوعات » .

ومنها : كتاب « المغنى عن الحفظ والكتاب ، بقولهم : لم يصح شىء فى هذا الباب » لعمر بن بدر الموصلى . المتوفى سنة ٥٤٣ وهو مطبوع ، وله أيضاً « العقيدة الصحيحة فى الموضوعات الصريحة » و « معرفة الوقوف على الموقوف » فى الموقوفات ، التى عدت فى الموضوعات ، باعتبار رفع بعضهم لها .

ومنها : كتاب « الكشف الإلهى عن شديد الضعف ، والموضوع ، والواهى » لمحمد بن محمد الطرابلسى السندروسى . المتوفى سنة ١١٧٧ .

* * *

وثم ضرب ثالث : يكثر فيه بيان الموضوع ، فمنه : تخريج أحاديث الإحياء للعراقى ، ومختصره لصاحب القاموس ، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الدائرة على الألسنة ، للسخاوى ، وللحافظ ابن القيم رسالة طبعت باسم « المنار » ، فيها مباحث فى شأن الحديث الموضوع ونحوه ، وفيها جملة من الأحاديث الموضوعة .

وهذه قواعد يحسن تقديمها :

١ — إذا قام عند الناقد من الأدلة ما غلب على ظنه معه بطلان نسبة الخبر إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد يقول « باطل » أو « موضوع » . وكلا اللفظين يقتضى أن الخبر مكذوب عمداً أو خطأ ، إلا أن المتبادر من الثانى الكذب عمداً ، غير أن هذا المتبادر لم يلتفت إليه جامعوا كتب الموضوعات ، بل يوردون فيها ما يرون قيام الدليل على بطلانه ، وإن كان الظاهر عدم التعمد .

٢ — قد تتوفر الأدلة على البطلان ، مع أن الراوى الذى يصرح الناقد بإعلال الخبر به ، لم يتهم بتعمد الكذب ، بل قد يكون صدوقاً فاضلا ، ولكن يرى الناقد أنه غلط أو أدخل عليه الحديث .

٣ — كثيراً ما يذكر ابن الجوزى الخبر ، ويتكلم فى راو من رجال سنده ، فيتعقبه بعض من بعده ، بأن ذاك الراوى لم يتهم بتعمد الكذب ، ويعلم حال هذا التعقب ، من القاعدتين السابقتين .

نعم : قد يكون الدليل الآخر غير كاف للحكم بالبطلان ، ما لم ينضم إليه وجود راو فى السند معروف بتعمد الكذب ، ففى هذه الحال يتجه ذاك التعقب .

٤ — إذا استنكر الأئمة المحققون المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقاً ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر ، فمن ذلك : إعلاله بأن راويه لم يصرح بالسماع هذا ، مع أن الراوى غير مدلس ، أعل البخارى بذلك خبرا رواه عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب ، عن عكرمة . تراه فى ترجمة عمرو من التهذيب . ونحو ذلك : كلامه فى حديث عمرو بن دينار : فى القضاء بالشاهد واليمين . ونحوه أيضاً : كلام شيخه على ابن المدينى فى حديث « خلق الله التربة يوم السبت ـ إلخ » كما تراه فى الأسماء والصفات للبيهقى ، وكذلك أعل أبو حاتم خبرا رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبرى ، كما تراه فى علل ابن أبى حاتم ٢/٣٥٣ .

ومن ذلك : إشارة البخارى إلى إعلال حديث الجمع بين الصلاتين : بأن قتيبة لما كتبه عن الليث كان معه خالد المدائنى ، وكان خالد يدخل على الشيوخ . يراجع معرفة [علوم] الحديث للحاكم ص ١٢٠ .

ومن ذلك : الإعلال بالحمل على الخطأ ، وإن لم يتبين وجهه ، كإعلالهم حديث عبد الملك بن أبى سليمان فى الشفعة .

ومن ذلك : إعلالهم بظن أن الحديث أدخل على الشيخ ، كما ترى فى لسان الميزان فى ترجمة الفضل بن الحباب وغيرها .

وحجتهم فى هذا : أن عدم القدح بتلك العلة مطلقاً ، إنما بنى على أن دخول الخلل من جهتها نادر ، فإذا اتفق أن يكون المتن منكراً ، يغلب على ظن الناقد بطلانه ، فقد يحقق وجود الخلل ، وإذ لم يوجد سبب له ، إلا تلك العلة ، فالظاهر أنها هى السبب ، وأن هذا من ذاك النادر الذى يجىء الخلل فيه من جهتها .

وبهذا يتبين : أن مايقع ممن دونهم من التعقب بأن تلك العلة غير قادحة ، وأنهم قد صححوا مالا يحصى من الأحاديث ، مع وجودها فيها ، إنما هو غفلة عما تقدم من الفرق ، اللهم إلا أن يثبت المتعقب أن الخبر غير منكر .

٥ — القواعد المقررة فى مصطلح الحديث : منها مايذكر فيه خلاف ، ولا يحقق الحق فيه تحقيقاً واضحاً ، وكثيراً ما يختلف الترجيح باختلاف العوارض التى تختلف فى الجزئيات كثيراً ، وإدراك الحق فى ذلك يحتاج إلى ممارسة طويلة لكتب الحديث والرجال والعلل ، مع حسن الفهم وصلاح النية .

٦ — صيغ الجرح والتعديل ، كثيراً ماتطلق على معان مغايرة لمعانيها المقررة فى كتب المصطلح ، ومعرفة ذلك : تتوقف على طول الممارسة واستقصاء النظر .

٧ — مااشتهر أن فلاناً من الأئمة مسهّل ، وفلاناً مشدّد ، ليس على إطلاقه ، فإن منهم من يسهل تارة ، ويشدد أخرى ، بحسب أحوال مختلفة ومعرفة هذا وغيره من صفات الأئمة التى لها أثر فى أحكامهم ، لا تحصل إلا باستقراء بالغ لأحكامهم ، مع التدبر التام .

هذا وسترى أثناء التعليقات ، التنبيه على قواعد أخرى .

* * *

وقد كان صديقى العزيز ، الناقد البحاثة ، الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، مدير مكتبة الحرم المكى ، وعضو مجلس الشورى فى الحكومة السعودية ، أشار علىّ بوضع مقدمة مستوفاة ، فلم يتهيأ لى ذلك ، لاشتغالى بأعمال أخرى ، هى عندى بالعناية أولى ، أو إلى رغبة نفسى أدنى ، كما أشار بأن ألحق بهذا الكتاب : رسالة فى تحقيق حكم العمل بالحديث الضعيف ، وما حدّ الحديث الضعيف الذى يقدمه بعض أهل العلم على القياس ، والذى يعمل به فى فضائل الأعمال .

وقد جمع هو نصوصاً فى ذلك ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم وغيرهما ، وكنت قد سودت فى ذلك رسالة ، فعاقنى الآن عن العمل بإشارته ماقدمت من العذر ، وعسى أن ييسر الله تعالى ذلك فيما بعد .

وبهذه المناسبة : أقدم شكرى لصديقى المذكور ، على ماأمدنى به فى عملى هذا ، من آراء قيمة ، وتنبيهات على فوائد مهمة ، مع الإرشاد إلى مراجعها والبحث بنفسه عنها ، ثم بذل تلك المراجع من مكتبته الخاصة البديعة ، فأحسن الله جزاءه ، وأجزل مثوبته ، ووفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه .

٢ صفر سنة ١٣٧٩ هـ كتبه

عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

شكر

أسدى الثناء العاطر لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ ، حفيد إمام الدعوة الإصلاحية ، الدينية فى نجد : شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ، فإنه يشارك فى طبع الكتب النافعة ، ومنها هذا الكتاب ، أجزل الله عليه وافر الأجر والثواب ، ولمن شاركنى فى طبع هذا الكتاب ، آمين .

محمد نصيف

شيخ الإسلام

القاضى : محمد بن على الشَّوْكانى

مؤلف : « الفوائد المجموعة »

هو : العالم الكبير ، والمجتهد القدير : محمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن الحسن . . . ينتهى نسبه إلى : خيشنة – بالخاء المعجمة المفتوحة ، والمثناة التحتية الساكنة – ابن زبّاد – بالباء المشدودة – كما ذكره المؤلف فى كتابه : « البدر الطالع » . اليمنى الصنعانى .

عرف « بالشَّوْكانى » . بفتح الشين ، وسكون الواو ، وفتح الكاف – ينسب إلى : شوكان : وهى كما فى البدر الطالع : قرية من قرى السُّحامية – بضم السين – : إحدى قبائل خَوْلان – بفتح الخاء – كما فى مراصد الاطلاع ، : مخلاف من مخاليف اليمن : بينها و بين صنعاء ، مسافة يوم .

وفى القاموس : شوكان : حصن باليمن ، وفى المراصد : قرية باليمن ، من ناحية ذِمَارِ – بكسر أوله و يفتح ، مبنى على الكسر ، كما فى المراصد ، على مرحلتين من صنعاء – وتطلق شوكان على مواضع أخرى ، ذكرها فى البدر ، وذكر بعضها فى معجم البلدان لياقوت .

وليس وطن « الشَّوْكانى » : شوكان : بل « عدنى شوكان » مكان بينه و بين شوكان ، جبل مستطيل ، يقال له « الهجرة » ، و يقال له أيضاً « هجرة شوكان » . وهو موضع أخرج كثيرا من العلماء .

ولد به : القاضى الشوكانى ، وسط نهار الاثنين ، فى الثامن والعشرين من شهر ذى القعدة ، من شهور سنة ١١٧٣ هـ .

وتربى فى كفالة والده : وكان والده من كبار علماء صنعاء وقضاتها – ودرس

له أبوه ، وبذل له وفير المال ، ومهد له ، ولأخيه الأصغر : يحيى ، طريق الطلب وفارقهما أبوهما بالموت ، عام ١١٢١ هـ .

حفظ القاضي الشوكاني القرآن ، وجوده على مشايخ القراءات بصنعاء ـ وحفظ المتون ، في سائر الفنون ـ فمن محفوظاته : كتاب : الأزهار ، للإمام المهدي في فقة الزيدية ، ومختصر العصيفري ، وحفظ : ملحة الإعراب ، للحريري . والكافية والشافية ، لابن الحاجب ، والتلخيص للقزويني ، في العربية . وحفظ مختصر ابن الحاجب الأصولي ، وغيرها .

ثم قرأ على علماء صنعاء ، ولم يرحل منها .

فقرأ على والده : شرح الأزهار ، وشرح الناظري ، كما قرأ عليه والده : من صحيح البخاري .

وتفقه بشيخه : أحمد بن محمد الحرازي ، ولازمه نحو ثلاث عشرة سنة .

وقرأ النحو وعلوم العربية على : إسماعيل بن الحسن ، وعبد الله بن إسماعيل النهمي ، والقاسم بن يحيى الخَوْلاني ، والحسن بن إسماعيل المغربي ، وعبد الرحمن ابن حسن الأكوع ، وغيرهم .

وقرأ في علوم الحديث : البخاري ، على : عليّ بن إبراهيم بن أحمد ، وصحيح مسلم ، والترمذي ، و بعض الموطأ ، و بعض سنن النسائي وابن ماجه ، و بعض شفاء القاضي عياض ، على : عبد القادر بن أحمد . وسنن أبي داود ، ومختصرها للمنذري و بعض معالم السنن للخطابي ، و بعض شرح ابن رسلان ، على : الحسن بن إسماعيل المغربي . والمنتقى ، للمجد بن تيمية ، على : عبد القادر بن أحمد . وشرح بلوغ المرام ، على : الحسن بن إسماعيل المغربي .

وقرأ على أجلة علماء عصره : فتح الباري ، وشرح النووي على مسلم ، وشرح عمدة الأحكام ، والتنقيح في علوم الحديث ، وألفية العراقي ، ونخبة الفكر ـ وقرأ في اللغة : صحاح الجوهري والقاموس للفيروزآبادي ، وغيرها .

وذكر شيوخه فى مؤلفه « الإعلام بالمشايخ الأعلام ، والتلامذة الكرام » وهو كالمعجم لشيوخه ، وكذلك ذكرهم فى ثَبَتِه « إتحاف الأكابر ، بإسناد الدفاتر .

وكان قبل الطلب كثير الاشتغال بكتب التاريخ ، ومجامع الأدب .

واجتهد فى الدرس والتحصيل ، ونصب نفسه للتدريس فى أكثر أوقاته ، حتى إن دروسه كانت تبلغ فى اليوم : ثلاثة عشر درساً ، فى مختلف الفنون : فى التفسير وعلومه ، والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، والعربية وفنونها ، والحكمة وفروعها .

وذاع أمره ، وانتشر ذكره ، فكانت ترد إليه الفتاوى ، فيفتى فيها باجتهاده نحواً من عشرين سنة . وقد جمعت فتاواه ، فكانت فى ثلاث مجلدات ، وبها كثير من رسائله ، وتسمى « الفتح الربانى فى فتاوى الشوكانى » .

وترك التقليد ، ونظر فى علوم الاجتهاد ، حتى جمعها ، فاجتهد قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره .

وولى قضاء صنعاء سنة ١٢٠٩ هـ نحو عشر سنوات ، وقد عدّه محمد صديق خان فى كتابه « دليل الطالب إلى أرجح المطالب » : مجدد المائة الثالثة عشرة ، كما ذكره اللكنوى فى « تذكرة الراشد » .

وقد تخرج على الشوكانى كثير من العلماء الذين تتلمذوا له ، منهم : القاضى : محمد بن حسن الشجنى الذمارى ، والحسن بن أحمد عاكش الضمدى ، ولطف الله بن أحمد حجاف الصنعانى . ومحمد بن أحمد مشحم ، وعبد الرحمن بن أحمد البهكلى ، وغيرهم .

وبقى بحراً زخّاراً ، ومددا فياضاً ، إلى أن توفى ، وهو حاكم بصنعاء ، فى شهر جمادى الآخرة ، من شهور سنة ١٢٥٠ على الأصح ، عن ست وسبعين سنة ، ودفن بصنعاء بمقبرة خزيمة . روّح الله روحه ، وأنار ضريحه

ومؤلفاته كثيرة ، فى أكثر الفنون :

منها : فى الفقه .

حاشية على «شفاء الأوام» فى فقه الزيدية ، تسمى «وبل الغمام» ــ وحاشية على «الأزهار» تسمى «السيل الجرار ، المتدفق على حدائق الأزهار» ولمحمد بن صالح السَّماوى المسمى «حريوه» رد عليها يسمى «الغطمطم الزخار» ــ وله : منحة المنان ، فى أجرة القاضى والسَّجان ــ ورسالة : فى حد السفر الذى تقصر فيه الصلاة ــ ورسالة فى التسعير ــ ورسالة فى العول ــ والرسالة المكمّلة فى أدلة البسملة ، وإرشاد الفحول ، فى أصول الفقه وغير ذلك .

ومنها : فى الحديث وعلومه .

نيل الأوطار ، شرح منتقى الأخبار ، للمجد بن تيمية ، والأبحاث الوضيَّة فى حديث : حب الدنيا رأس كل خطيئة ــ التوضيح ، فى تواتر ماجاء فى المهدى المنتظر ، والدجّال والمسيح ــ زهر النسرين ، فى حديث المعمّرين ، أحال عليه فى «الفوائد المجموعة» ــ المقول المقبول ، فى رد خبر المجهول ، من غير صحابة الرسول ــ كشف اليدين ، عن حديث ذى اليدين ــ نثر الجوهر ، فى شرح حديث أبى ذر ــ وغير ذلك .

وكثير من مؤلفاته مذكور فى : البدر الطالع له ، وفى : هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادى . ومن مؤلفاته النافعة ــ هذا الكتاب .

«الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة»

وقد ذكر محقق الكتاب فى المقدمة : أن الشوكانى : اعتمد فى كتابه هذا : على من كتب فى هذا الفن ممن سبقه ، وذكر الحافظ عبد الحى اللكنوى : فى مؤلفه «ظفر الأمانى بشرح خلاصة الجرجانى» أنه متشدد فيه ، تبعاً لغيره من المتشددين ، كابن الجوزى ، ويظهر لك ذلك ، من مناقشة محقق الكتاب .

ومحقق الكتاب : الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمانى : لا يجهل علمه

باعث فى علوم الحديث ، وله منة على الباحثين ، بما يحققه من الكتب الحديثية التى نشرت فى الهند ، وهو ذو باع طويل فى علم رجال الأثر ، وقد اجتهد فى تحقيق هذا الكتاب ونقد رواياته ورواته ، معتمداً على أوثق المصادر ، حتى إنه صحح كثيراً من أغاليط المؤلفات فى هذا الفن ، وهو بذلك جدير . وكان فى علمه أميناً رزيناً ، إذا لم يعلم يقول فى الراوى المجهول « لم أجده ـ لا أعرفه » ، وفيمن لم يستبن له أمره «لم يتبين لى حاله» بعبارة ضابطة محققة . وذكر المحقق فى مقدمة الكتاب : منهجه ، وأنه إذا قورن بالعلماء المتأخرين ، ظن أنه مشدّد ـ وقد يكون ذلك ـ وأنه سلك مسلكا : لا يعتمد فيه كل الاعتماد على قواعد هذا الفن المدونة فى كتب علم المصطلح ، لأنها غير كافية فى الحكم ، كما يظهر لمن مارس صنيع علماء الجرح والتعديل ، وتتبع أقوالهم ، وتطبيقها على جزئياتها .

وذكر فى مقدمته : المؤلفات المشهورة فى الأحاديث الموضوعة ، ومن طلب الزيادة عليها ، ففى مقدمتى لكتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق ، ومقدمتى لكتاب «المقاصد الحسنة » للسخاوى ، ذكر كثير من هذه المؤلفات ، والكتابان قد طبعا بمصر حديثاً .

وقد قمت بالإشراف على طبع هذا الكتاب وتصحيحه ، فقمت بمراجعة أصوله ، ولم أزد فيه شيئاً ، إلا اليسير من كلمة مطموسة ، أو غير واضحة القراءة ، وأظن أن الكتاب محمود الأمر ، جميل النشر ، لم تقع فيه أخطاء إلا اليسير ، مثل حديث « لا خيل أبقى من الدهم » كتب خطأ « لا خل أبقى من الدرهم » و« درست» كتبت فى التعليق« دوست» لأنها سبقت بهذا الاسم . وكلمة «فقط»: كتبت مرة « وانتقل » ومرة « وانتظر » وكلمة « الزوائد » سقطت منها الواو ، وكلمة « حوائج » فى الأصل ، سقطت منها الألف ، وأبدلت الجيم حاء ، وكلمة « مملولة » كتبت مرة « محلولة » . والغبرى : كتبت : العنزى . هذا ما وقع

عليه نظرى فى الـكتاب بعد الطبع ، وسأذكر تصويب ذلك ومعه رقم صفحاته آخر الـكتاب ، وأسأل الله المغفرة وحسن المآب .

هذا : وقد ترجم الشوكانى فى : كتاب « التقصار ، فى جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار ، ومشايخه وتلامذته ذوى الافتخار » لتلميذه : القاضى محمد بن حسن الشجنى الذمارى ــ وفى « حدائق الأزهار » لتلميذه : الحسن بن عاكش الضمدى وفى « نفحات العنبر » لإبراهيم بن عبد الله الحوثى ــ وفى « درر نحور الحور العين » للطف الله بن أحمد حجاف الصنعانى ــ وفى « البـدر الطالع » للمؤلف ــ وفى « نيل الوطر » للشيخ زبارة اليمنى ــ وفى كتب الأثبات والأسانيد .

نفع الله بكتابه ، وأجرى عليه عظيم ثوابه ، والحمد لله ؟

كتبه راجى عفو ربه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر

فى شهر رجب من سنة ١٣٨٠ هـ .